

الدرس 31 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح

الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الجامع حفظنا الله واياه اشرط الساعه قال تعالى فهل ينظرون الا الساعة تأتيهم بعنته فقد جاء اشرطها؟ وقال تعالى يوم - 00:00:00 يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا او كسبت في ايمانها خيرا. باب اجمال شرط الساعة. قال البخاري يهدى مع الحوض وحده - 00:00:20

هشام عن قتالة عن انس قال احدثكم حدثنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدث لا يحدثكم به احد غيري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشرط الساعه ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر - 00:00:40

حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد. وعند البخاري قد حدثنا ابو اليهاني قال اخبرنا شعيب قال اخبرنا ابو زناد ابن عبد الرحمن الاعرج ابى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل. ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل - 00:01:00

القتل حتى يكثر فيكم المال فيفيض وعند البخاري حدثنا عن حميدي حميدي يحدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال سمعت باسم عبيد الله انه سمع بادريس قال - 00:01:20

قال سمعت عوف بن مالك قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غسوة تبوك فهو في قبة من ادم. فقال اعدد ستا بين يديه الساعة موتة ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كعاصي الفنم. ثم استفاضة الماء حتى يعطى الرجل مئة دينار فيظل ساخطا ثم - 00:01:34

ميفنة لا يبقى بيته من العرب الا دخلت ثم هدنة تكون بينكم وبين ابيه الا صفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل تحت كل غاية اثنا عشر الفا وعند مسلم - 00:01:54

فقال بادروا بالاعمال ستة الدجال والدخان ودبابة الارض وطلع الشمس من مغربها وامر العامة وخویصه احدکم وعند مسلم قال حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا محمد بن بشير ابى حيان عن ابى زرعته عن عبدالله بن عمر قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث لم انساه بعد - 00:02:18

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الایات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى. وايهما ما كانت قبل صاحبتها الاخرى على اثرها قريبا - 00:02:37

وعند موسم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد هذا فصل في اشرط الساعه وشرط الساعه هي اماراتها وعلاماتها ويقسم العلماء علامات الساعه وشرط الساعه الى علامات صغير والى علامات كبرى. ومنهم من يقسمها باعتبار - 00:02:50

محل وقوعها لم يؤمن هناك علامات علوية وهناك علامات سفلية اي هناك علامات تتعلق بالسماء وهناك علامات تتعلق بالارض والامر في هذا واسع ولا شك ان العلامات الكبرى هي التي تكون بين يدي الساعة. وقد تقع بعض الصغرى بين يدي الكبرى - 00:03:13

يعني ليس آآ يعني وقوع الصغرى في مثلا هناك بعض العلامات الكبرى يتدخله بعض الصغرى فخروج المهدى هو من العلامات الصغرى ويكون ضمن يكون في وقته خروج العلامات بعض العلامات الكبرى - 00:03:33
فالعلامات الصغرى ابتدأت من بعنة النبي صلى الله عليه وسلم. فميلاد النبي صلى الله عليه وسلم هو من علامات الساعة. الصغرى وممته ايضا من علامات الساعة وفتح مسجد بيت الأقصى من علامات الساعة. والفتنة التي تقع كلها من علامات الساعة الصغرى. اما العلامات الساعة الكبرى فهي عشر - 00:03:50

علامات عشر علامات وهي المعروفة بعلامة طلوع الشمس من مغربها والدابة والدجال وزنوزل عيسى عليه السلام وثلاث خسوفات المشرق والمغرب ونار تحشو الناس من قعر عدن تحشو النار وتخرج من قعر عدن وكذلك الريح الباردة والدخان هذى - 00:04:12
بعشر علامات هي علامات كبرى. فإذا وقعت هذه العلامات فالساعة كالحامل المتم التي ينتظر أهلها متى تفعهم والعلامات التي ايضا تكون بين الساعة منها علامات لا تقبل التوبة بعد خروجها ومنها علامات تقبل التوبة بعد خروجه - 00:04:32
والآيات التي لا تقبل التوبة عند خروجها ثلاثة علامات هي ثلاثة علامات لا تقبل التوبة ولا ينفع نفسني ما لم تكن امنت من قبل. وهي علامات علوية وعلامات سفلية العلوية منها خروج الشمس من مغربها - 00:04:52
والسفلية هي طلوع الدابة والدخان هي العلامة الثالثة. هاي ثلاثة علامات اذا خرجت لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امن قبل. واما يأجوج وأماجوج والدجال وزنوزل عيسى فينفع فنفسا ايمانها اذا امنت ينفع النفس ايمانها اذا امنت فالدجال وخروج عيسى عليه زنوزل عيسى عليه السلام وكذلك ايضا - 00:05:06

يأجوج وأماجوج فان خروجها يقبل الایمان بعدها. وانما يمنع قبول الایمان العلامات التي ليس في ليس الناس يعهدونها فخروج الشمس من مغربها هذا خلاف ما اعتاده الناس. واذا رأها الناس امنوا جميعا اذا بمجرد ان ترى الشیخان من مغربها تعرف ان ما خلق هو ايش؟ هو - 00:05:32

حق وان هذه هي الحق لكن بخلاف عيسى قد يدعى من الناس وقال عيسى. واضح؟ قد يدعى انه يسأل عيسى. فعندما ينزل عيسى عليه السلام يؤمن كثیر من اهل الكتاب - 00:05:55

وان من اهل الا ليؤمن به قبل قبل موته. فذكر اهل العلم التفسير ان الآية هذه تكون في اخر الزمان يؤمن اهل الكتاب اذا رأوا عيسى ومنهم يرى ان المراد بالآلية ان كل نصراويي يؤمن عند نزع روحه بان عيسى هو عبد الله ورسوله على قولين لاهل التفسير هل هو خاص - 00:06:09

قم ببيت عند موت الكافر النصراني او هو عند نزول عليه السلام انهم يؤمنوا به اهل الكتاب الا وقبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا. على قولين وان كان قوله ويوما شهيدا - 00:06:29

اي يشهد علينا له انه دعاهم الى الاسلام ودعاهم الى التوحيد فيكون ايمانهم به عندما لا ينفع لا ينفع لماذا؟ لأن ما لهم بانه عبد الله ورسوله بعد عند نزع الروح لا ينفع فيما لا ينفع هذا الایمان لا ينفع هذا الایمان فهذا يقوى قول من قال ان المراد - 00:06:46
الآلية ان النصراني عند قبض روحه يؤمن ان عيسى وعبد الله ورسوله عيسى وليس ابن الله عز وجل ليس ابن الله عز وجل اوليس ولد الله عز وجل اذا هذه العلامات التي تخرج - 00:07:06

هي العلامات الكبرى هي العلامات الكبرى. واخر تلك العلامات من جهة الواقع اخرها الريح التي تقبض ارواح المؤمنين. اذا قضت الرحالة لم يبقى على وجه الارض الا الكافر ابن الكافر لکع ابن لکع - 00:07:20

الذين تقوم عليهم الساعة فاذا قبض الله ارواح المؤمنين واخذتهم تلك الريح كهيئة الزكام وبقي الكفارة يتتنازرون كما تتنازز الحمر في الطرق قامت الساعة عليه ويحصل كما جاء بالحديث ان اخر من تكون سالم اثنين من من مزينة يلعقان بغمدهما الى المدينة - 00:07:37

فيأتيان وهي عفو ليس فيه احد الا سباع الا السباع الا السباع الا عواف الطير والسباع وان احدهم ليلوط حوضه وما يسقي منه حتى تقوم الساعة وان احد ينشر ثوبه وما يقبضه الا وال الساعة - 00:07:59

قد قام فتقوم الساعة على بعض العرب الذين هم ليسوا من اهل الاسلام اي كفرا مش وتنبئون مشركون بالله عز وجل والمدينة تتعطل منافعها ويبيقى انها ممر للسباع والكلاب والمدينة ومكة ايضا - 00:08:16

تهدم الكعبة ولا يبقى لها ولا يبقى لها آن تعظيمها في قلوب اهل ذلك الزمان ولذلك يقبض الله اذا قبض الله روح المؤمنين هدمت الكعبة تبقى لها قيمة ولذلك جعل الله قياما للناس في نزلت الكعبة - 00:08:33

قامت القيامة واشافت على القيام ذكر هنا حديث انس ابن بكر رضي الله تعالى الذي في الصحيحين وفيه انه قال لاحدثكم حديث لا يحدثكم به احد غيره. معنى ذلك انه حدث بها في اخر زمانه. وهو من اخر الصحابة موتى ولم يبقى من سمع الحديث - 00:08:48 غير انس رضي الله لم يبقى من سمع غير انس رضي الله تعالى عنه. فذكر انس رضي الله تعالى عنه من اشرط الساعة ان يرفع العلم. ان يرفع العلم وهو قبضه ورفعه كما جاء في حديث عبدالله بن عمرو. ان الله لا يقبض العلم انتزاع ولكن يقبض بقبض - 00:09:08

العلماء فإذا آن قبض الله العلماء اتخاذ الناس رؤوسا جهلا فاتوا بغير علم فضلوا واضلوا. هذه هذا هو قبض العلم يرفع العلم بأي شيء بقبض اهله فلا يبقى هناك من يعلم ويعلم - 00:09:26

ويكثر الجهل وهذا مفهومه اذا ارتفع العلم قد يحصل يكثر الجهل. واذا كثر الجهل كثر الفساد والفحوج والضلال والانحراف ويكثر الزنا -
ولا شك ان الزنا تبع للجهل لانه اذا اعطلت احكام الله وعطلت شريعة الله وقل العلم بالله ومعرفة اسمائه وصفاته واحكامه - 00:09:44

حصل بعد ذلك الفساد الكبير من ذلك اعظم الفساد وهو الزنا نسأل الله العافية والسلامة. قال ويكثر شرب الخمر ويكثر ويكترا شرب لانه قال ان ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويشرب الخمر ويقل الرجال. قلة الرجال من جهة تفنيهم الحروب تفنيهم الحروب - 00:10:04

تفنيهم القتل حتى ان الرجل واحد يكون قيم بكم؟ بخمسين امرأة حتى يكون الرجل قيم لخمسين مرة ليس معنى ذلك انه يتزوج خمسين امرأة كما قال بعض الجهلة ان من الجهلة من احتاج بين الحديث على انه في اخر الزمان يجوز للرجل - 00:10:28

ان يتزوج خمسين امرأة. يقول رجل من الاردن وهذا لا شك انه اعوذ بالله تحليل ما حرم الله بالاجماع. من اعتقاد حلة هذا كفر بالله عز وجل لانه احل ما حرم ما علم الذمة بالضرورة. فهذا القول قول باطل وانما المعنى ان هو الذي يقوم على حوالجهم - 00:10:45

هذه زوجة وهذه بنت وهذه اخت وهذه عمة وهذه حالة وهذه جدة وهذه بنت يعني بنت بنت وما شابه ذلك فكلهم وكلهن هو قيم عليهن. وهذا في اخر الزمان عندما كما جاء في الحديث قالت ام الشركة وسلم يارس اين العرب؟ قال تفنيهم تفنيهم - 00:11:05

فيهم الحروب فوكما جحي ابن مسعود الذي ذكرناه قبل قليل في حديث آن ابن عمرو عندما قال قامت الساعة قاتلت الساعة قال لا تقوم حتى لا يفرح لا يقصد ميراث ولا يفرح بغريبية الى ان قال فيقتل ثلثا اللي هو مقتلة عظيمة مقتلة عظيمة - 00:11:25

حتى ان الطير اذا بر من فوقهم لم يتتجاوزهم حتى يموت من شدة نتن هذه الجيف نسأل الله العافية والسلامة ثم ذكر حديث ابي هريرة قال لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل - 00:11:47

ويتقارب zaman يتقارب حقيقى بمعنى ان الساعة تكون قليلة واليوم يكون قليل وهذا واقع بل جاء بحيث اخر بين يديه السبيل ان من علامات الدجال ان السنة تكون اىش؟ كشهر والشهر يكون كاسبوع والاسبوع يكون كيوم واليوم يكون كالساعة والساعة تكون - 00:12:02

كاحتراق السعفة وجاء في حديث الدجال ايضا انه يمكن اربعين يوما يوما كسنة ويوما كشهوة ويوم كاسبوع ويوم كسائل ايامكم على كل حال هل هو معنى يتقارب الزمان ان الزمان تذهب بركته وتكون ويكون وقته قصير يسير يحس ويدرك - 00:12:23

يرحمك الله. قال وتنظر الفتنة ويكثر الهرج وهو القتل حتى يكثر فيكم المال فيفيض. الحمد لله الله وهذا وقع كل ما ذكره انس رضي الله تعالى عنه قد وقع وسيقع ايضا - 00:12:43

فمثل ذلك اي ان رفع العلم قد وقع وكثرة الجهل ايضا قد وقعت وكثرة الزنا ايضا نسأل الله العافية والسلامة وقعت فبلاد المسلمين

تعج بالزنا وفواحش المنكرات هذا امر ظاهر حتى ان منهم من يجاهر بذلك ويجعل للزوال آآ على بيوت نسأله -

00:12:59

السلامة كذلك الخمر اصبح يشرب في كل مكان نسأل الله العافية والسلامة واصبح من ينادي الى ان يوضع الخمر وان يباع في ديار المسلمين وان يصلح لمن اراد شربه بل كان هناك من يدعوه الى شرب الخمر وتسهيل ذلك فهذا كله من علامات الساعة. ايضا قلة الرجال - 00:13:19

وكثرة النساء ايضا ملموس خاصة في البلاد التي يكثر فيها القتل فمثلا من نظر في بلاد الشام بلاد العراق يرى ان النساء اكثر من الرجال بكثير يموت الرجل بترك نساءه وبناته ويموت ويموت بكثرة. فالحديث قد وقع وايضا سيكون ايام الملاحم ما - 00:13:38 هو اكثر وقوعا عندما يكثر القتلى. وايضا تكثر الزلالزل والزلالزل في اخر الزمان تكثير. قد يقع الان زلزال تسمعها لكن ليس بهذه الكثرة فسيكون في اخر الزمان كثرة الزلالزل وتقارب الزمان وتظهر الفتنة نسأل الله العافية والسلامة. نقف على حديث الشعر رضي الله تعالى عنه الذي فيه اعدد بين يدي الساعة ستة - 00:13:58 وذكر شيئا من الاشراف الساعة والله اعلم - 00:14:22